

الجزائر: نقابي محكوم عليه بالسجن مدة ستة أشهر

في 11 كانون الثاني/يناير 2017



حُكِمَ على رئيس النقابة الوطنية المستقلة لعمال الكهرباء والغاز، السيد رؤوف ملال، بالسجن مدة ستة أشهر للتبليغ عن الفساد المتفشي في شركة سونلغاز – وهي شركة الكهرباء والغاز الوطنية في الجزائر. وتطال عمليات الفساد تضخيم قيمة فواتير أكثر من 8 مليون مستهلك غاز وكهرباء.

لاحقت إدارة سونلغاز قضائياً السيد رؤوف ملال لإفشائه أسراراً مهنية بعدما بلغ عن تضخيم الفواتير على الرغم من تصديق سلطة ضبط قطاع الطاقة على الآلية. والسلطة هي الجهاز الرسمي الخبير في مراقبة قطاع الطاقة. وبدلاً من أن تحاكم السلطات مقترفي الجريمة بتهمة اختلاس الأموال والفساد، حكمت على رئيس النقابة الوطنية المستقلة لعمال الكهرباء والغاز كي تعيق عمل النقابيين وتحبطهم، وكي تمنع ترسخ النقابات المستقلة في قلب سونلغاز.

وفي رسالة وجهها أمين عام الاتحاد الدولي للخدمات العامة، السيدة روزا بافانيلي، إلى الحكومة في 10 كانون الثاني/يناير، أشارت إلى ما يلي: "إنّ الشفافية وحماية المصلحة العامة هما من الأنشطة النقابية المشروعة. وإنّ اتّهام النقابيين، قادة وأعضاء، الذين يناضلون ضد الفساد هو انتهاك صارخ للحقوق النقابية الأساسية، لا سيّما حرية التنظيم وحرية التعبير. نحن الحكومة الجزائرية على التراجع عن التهم الموجهة ضد رؤوف ملال بسبب الأعمال التي قام بها في إطار أنشطته النقابية المشروعة، وأن تضع حدّاً لتجريم النقابيين والناشطين وغيرهم من الأصوات المعارضة."